مؤتمر الدوحة للحوار بين الأديان
قطر- الدوحه

الحوار والإحترام المتبادل

أصحاب السيادة والفضيلة والسماحة
ايها المجتمعون والمجتمعات الأجلاّء

يسرّني ويسعدني أن أشارك وإياكم في هذا المؤتمر الفريد في نوعه والذي جمع نخبة من قادة الفكر الإسلامي والمسيحي معا، ممثلا صاحب القداسة الكاثوليكوس آرام الأوّل كاثوليكوس الأرمن الارثوذكس لبيت كيليكيا في إنطلياس- لبنان. كما ويشرفني ان أنقل إليكم ولمنظّمي هذا المؤتمر ولاسيما لجامعة قطر وخاصة لعميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وجميع المسؤولين في دولة قطر الشقيقة محبة وتقدير صاحب القداسة الكاثوليكوس آرام الأوّل كاثوليكوس الأرمن الارثوذكس لبيت كيليكيا ورئيس اللجّنتين المركزية والتنفيذيّة لمجلس الكنائس العالمي في جنيف.

ان قداسته كشخصية بارزة في العالم المسيحي يؤمن من عمق قلبه بفلسفة التاريخ والتعايش الايجابي بين المسيحيّين والمسلمين وهو من أبرز المحاورين في هذا المجال. ولعلّكم ادركتم ان قداسته وفي الأيام القليلة الماضية ترأسّ في جنيف مؤتمراً دولياً للحوار بين الأديان حيث اشترك اكثر من مائة واربعين شخصاً من جميع القارات ممثلّين معظم اديان العالم. وكان لقداسته كلمة مثيرة وتوجيهيّة في هذا المؤتمر حيث وضع أسس راسخة لأجل استمرارية الحوار البنّاء لإجل مستقبل مشرق. وكان لي شرف ان أشارك في هذا المؤتمر ممثلاً الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسيّة

لا شكّ ان الحوار كان وما زال السبيل الوحيد والبنّاء في المجتمع الإنساني الذي يقود البشرية وبغضّ النظر عن انتمائه الديني والقومي الى حياة أفضل وأثمر. ان القواسم المشتركة بين الأديان وخاصة بين الديانات السماوية الثلاث تجعل الحوار اكثر إيجابية وتنشط المجتمع في مواجهة التحديّات.

ان الهدف الجوهري للحوار هو اولاً تعزيز التعارف بين الجميع وجعلهم يتعمّقون في عقائدهم وتراثهم الديني ، ومن ثم تنشيط التماسهم لمشيئة الله وحدها ورجوع كل منهم الى ربه الذي يعبده. وبهذا المفهوم الحوار ليس أداة من أدوات الدعوة او التبشير ولا هو محاولة لتوحيد الأديان. وبهذا المعنى ، نستطيع القول بأن الغاية الأولى التي يفرض على الحوار تحقيقها هي ازالة الحواجز الفاصلة بين أتباع الديانات السماوية ليجعلها أداة محبة وإحترام متبادل.